

# الخط العربي فن ودراسة



حسين ماجد  
استاذ مادة الخط العربي  
في دور المعلمين والمعلمات  
الرسمية سابقاً

## الخط فن :

يُعتبر الخط العربي فناً من الفنون الجميلة يربي الذوق ويرهف الحس، وللكتابية العربية وحروفها ميزة جمالية تعود إلى طبيعة هذه الكتابة، فلكل حرف من الحروف العربية هندسته الخاصة، بحسب أعلام كبار في فن الخط العربي نذكر أشهرهم في العصر العباسي الوزير ابن مقلة، فتشريح الحروف حسب ابن مقلة ينطلق من النقطة إلى الخط إلى الدائرة، فالشكل الهندسي المثالي. فالنقطة في فلسفة الفنون العربية هي بدء الطواف، والنقطة هي بداية كل تشكيل في، هي اصل اخور الكوني، هي قطب المعرفة ومركز الدائرة، فالبداية نقطة والنهاية نقطة، النقطة هي النور الأول هي الحرف والرقم والشكل، هي القياس الجمالي والأبعاد الموسيقية للحرف في طول وامتداده وانحنائه وانكساره. والمربع هو مظهر السكون والنبات في المكان، والدائرة هي مظهر الحركة في الزمان.

وتناظرها بقصد الزخرفة والتأليف، فجاءت روائعهم تجمع بين جمالية الحرف، والمساحات المتناغمة والمتألفة والمنسجمة. كل ذلك يعود إلى أسباب حضارية (إيمانية وفلسفية).



فالعربي الذي عاش في الحواضر على تخوم الصحراء، أو مرتحلاً يجوبها بحثاً وراء الماء والكلأ والمرعى، تتكرر أمامه الصحارى وتنشابه، فتزداد غموضاً وسحراً وجمالاً، من دون ان يعرف الملل والاستقرار. ان الإيقاع اللوني والشكلي في الطبيعة الصحراوية، وفي الزخرفة والخط والموسيقى والغناء والشعر، تخلق نشوة في النفس ومتعة للعقل لتستقر في الوجدان، ولتخلق حالة فلسفية تتخطى اللون والشكل إلى التجريد.

ويبقى الحرف العربي من اجمل الصيغ المجردة، خاصة بالنسبة لانسان لا يفقه دلالة هذا الحرف، او ينسى هذه الدلالة لكي يستفيد من الشكل الجمالي للحرف.

لقد دُرِس الخط المجرد في جميع أشكاله، المستقيم والمنكسر والمنحني، من خلال الرياضيات الاقليدية (من إقليدوس) والفيثاغورية (من فيثاغورس) في الغرب، وكانت أبعاده عقلانية تعتمد على العلم لا سيما علم البصريات وعلم المنظور.

أما في الفكر العربي فان الخط ينشأ عن نقطة أولية، وتتواصل النقاط لكي تشكل مسار الوجود ضمن نطاق منكمفئ ليعود إلى النقطة الأولية، راسماً دوائر لا حصر لها تشكل كرة الكون التي صدرت عن نقطة بداية الوجود. ومن مرسم الكون كانت الدائرة التي استوعبت بدورها انماط الخطوط العربية، فبدا المثلث اطاراً للثلث والنسخي. والمربع اطاراً للرقعي، والدائرة سمة الديواني، والبيضاوي طابع خط التعليق (الفارسي). ان دراسة ميزان الخط التي قدمها ابن مقلة، توضح بجلاء علاقة كل حرف من الأبجدية العربية بأحد الأشكال الكونية الأولى، فالدائرة أساس تكوين الأحرف.

للإيقاع في الفنون العربية سمة خاصة وبارزة، نسمعها ونلاحظها في أكثر فنونهم، فالإيقاع موجود في الشعر والأذن العربية تستسيغ الشعر المقفئ أكثر من الشعر الحر والمرسل، والإيقاع في صميم الموسيقى، وتكرار النغمة مألوف لدى المستمعين، والزخرفة العربية قامت على الإيقاع في اللون والحركة، وتكرارها جميل ورائع لا تملّه العين بل يتمتعها ويفتنها، لذلك عمد كثير من الخطاطين إلى اعتماد الإيقاع، انطلاقاً من إحساسهم الحضاري ومفهومهم الفني. فالخط العربي حروف زخرفية ومطواعة تساعد على التشكيل وعلى خلق مساحات متفاوتة ومتناظرة، استغلها الخطاطون بتكرارها وتعاكسها



دليل المَرَئِيَّ

دليل المرئي

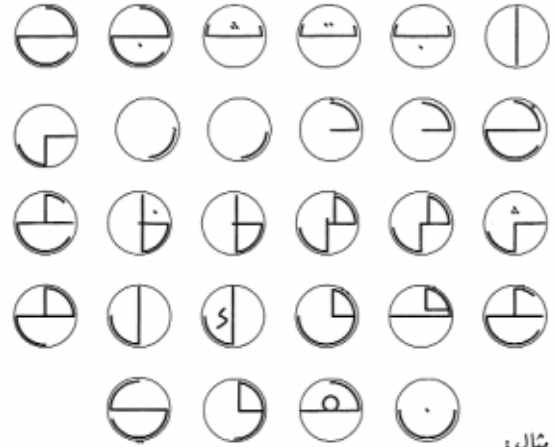
تَفْكِيك الحَرْف

ا ب ج ز  
ح ص ض ظ  
ع ف ق ك  
ل م ن هـ  
و لا ي

دليل المرئي

تشریح الحرف العربي

تشرح الحروف حسب الوزن من مقلدة بظلال من الخط إلى العنق، الشكل الهندسي القابل. لذلك قسم الدائرة إلى أربعة أقسام استخلص منها جميع الحروف الهجائية كما نرى أدناه. وبإطلاقنا من هذه القاعدة، أخذ يعمل على تحليل الحرف وتحديد حجمه، مراعياً في ذلك النسب المثالية. هذا التشریح اعتمد للتحقق من ثقلية الخطوط مع الفارق، بتعدد النقاط لكل حرف ونوع.



مثال:

ا: خط عمودي، خط أفقي، زاوية، دائرة.  
ب: خط عمودي، زاوية، دائرة.

دليل المرئي

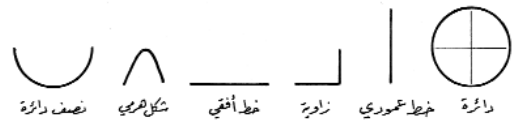
الحروف الإيجابية

تقسم إلى مجموعات متشابهة أو مجموعات لها خصائص مشتركة

ا ل ك ن ط ظ
( تكتب على الطر وألفاتها فوق الطر )
ب ت ث ف
( أفقية وتكتب ضمن السطرين، في الوسط )
ج ح خ ع غ م هـ
( هذه الأحرف تبدأ كتابتها فوق الطر وتنتهي تحته وخطها يدرس الطر )
س ص ض ق ن ي
( تكتب، بين السطرين، في الوسط )
و ز ر ز هـ
( تكتب بين السطرين في الوسط )
ملاحظة: حينما تحلل الأحرف وتقسّمها، للشكل العام، تبدأ كتابتها من أعلى وتنتهي بداية الحرف الأول حسب اتصاله بالذي يليه من الأحرف. مثل:
الحروف الإيجابية تقسم إلى مجموعات متشابهة

دليل المرئي

من هذه الأشكال الهندسية المحدودة تتألف جميع الأحرف الإيجابية العربية:



ملاحظة هامة: جميع الخطوط العمودية متوازية ويميل قليلاً إلى اليمين. جميع الخطوط الأفقية متوازية ويميل قليلاً إلى الأسفل.

ق	خط عمودي، دائرة صغيرة + نصف دائرة.
ب	زاوية شبه قائمة + جزء من الدائرة + خط أفقي.
ج	زاوية مقعرة + شكل حرفي.
ز	زاوية شبه قائمة.
ر	جزء من الدائرة.
س	خط أفقي + نصف دائرة.
ض	شكل حرفي + زاوية + نصف دائرة.
ظ	شكل حرفي + زاوية + خط عمودي.
ع	زاوية مقعرة + جزء من الدائرة.
ف	دائرة صغيرة + ب.

## دليل المربي

### بعض مبادئ الخط الرقعي

٦- س س مش: - تكتب مع او بدون اسنان.

- في هذه السلسلة اعتمدنا كتابتها بدون اسنان إلا في أول الكلمة تكتب مع سن  
موجه الى الأسفل، فتميزها عن حرفي السين والشين في وسط الكلمة، ولجمالية  
الحرف. وكأس الحرفين يلامس السطر الأساسي:  
س س مش مش

٧- ص ض ط ظ: في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها، لا تنزل عن السطر الأساسي:

صوص مريض بسيط نظيف

٨- ع غ: يختلف شكلها باختلاف موقعها.

- في أول الكلمة: عالم - في وسط الكلمة: نغم - في آخر الكلمة: ضلع

٩- ف ق: - في أول الكلمة نحصر على عنقيهما مثل: فياق قرد.

- في وسطها بأخذان شكل حلقة مفتوحة مثل: عفيف عقيق

١٠- ك ل ن ق: - متصلة او منفردة، تكتب على السطر، لذا يتحدد موقع كتابة الأحرف التي  
قبلها بحيث لا تنزل جميعها عن السطر مثل: ملك فيل أمين عميق

- منفردة وفي آخر الكلمة، تكتب الكاف بطريقتين مثل:

مبارك مبارك ملك ملك

- أما في أول الكلمة ووسطها فتكتب بطريقة واحدة مثل:

كبير مكة مكتبة

١١- م: لا يتغير شكلها ابداً وقت، إلا في آخر الكلمة: مجيد كليل نديم

١٢- هـ: لها عدة أشكال حسب موقعها في أول الكلمة، في وسطها، في آخرها، منفردة أو متصلة.

هدى نهر وجهه بحره

١٣- ي: يختلف شكلها باختلاف موقعها:

يعمل جميل أبي راجي جني نديم

١- جميع الأحرف الهجائية متوازية باتجاهاتها العمودية والأفقية

- ا ك ل ط... خط عمودي يميل قليلاً الى اليمين.

- ب ف ص... خط أفقي يميل قليلاً الى أسفل.

٢- ب ت ث ن ي: - حينما تتصل هذه الأحرف في بداية الكلمة ووسطها تكتب على الشكل

التالي: ينبت بيت بنت بدلاً من: ينبت بيت بنت

لأسباب جمالية فقط ومنعاً لتكرار الاسنان بطريقة واحدة.

- حينما تتصل أيضاً هذه الأحرف في بداية الكلمة بأحرف على مستواها أو أعلى منها تكتب على

الشكل التالي: ياكر نعيم يسير تعلق

- حينما تتصل بأحرف أدنى منها تكتب على الشكل التالي: ثمرة نمر بحيرة

٣- ج ح خ: \* في أول الكلمة تكتب بطريقتين:

- إذا اتصلت بحرف بمستواها أو أعلى منها تكتب كما يلي:

حام حامد ماجد حوار

- إذا اتصلت بحرف ينزل عنها تكتب كما يلي:

جميل راجي حربة

\* في وسط الكلمة تكتب بطريقة واحدة مثل:

مجيد نحل نخيل

\* في آخر الكلمة، إذا اتصلت، تكتب بطريقة واحدة مثل:

مايج صالح

٤- ز ذ ر و: - أحرف تتصل بما قبلها وتقطع عما بعدها.

- منفردة أو متصلة، لا تنزل عن السطر الأساسي.

- هذه الحروف تحدد موقع الأحرف التي تسبقها بحيث لا تنزل جميعها عن

السطر الأساسي، مثل: برد محيّر جمر عمود ورود

٥- ذ: - منفردة تكتب بشكل زاوية شبه قائمة مثل: يتردد ذرة

- متصلة بما قبلها تكتب على الشكل التالي: بذر ندر

#### المراجع:

- د. عفيف البهنسي، فن الخط العربي، دار الفكر.
- د. فيصل سلطان، الخطاط كامل البابا، المؤسسة العربية للثقافة والفنون.
- مقابلة مع حسين ماجد، جريدة الحياة، ١٩٩٣.
- حسين ماجد، الريشة الذهبية، سلسلة تعليم خط الرقعة للمرحلة الابتدائية، دار حاتم.